Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هي أن لا ملجأ إلا إلى الله، وهذا ما حصل، وانتقلت روحه إلى بارئها.

لم يكن العرجي الوحيد بين الشعراء، الذين ماتوا في السجن، فكم من شاعر قضى نحبه في الحبوس، في العصر الجاهلي وكذلك في العصر الاسلامي.

5 ـ عبيد الله بن الحر الجعفي[1]

هو من بني مذحج، ولد ونشأ بالكوفة، وكان في صدر شبابه من أفضل قومه صلاحاً وصلاة واجتهاداً واجتناباً للفواحش، كما كان من شجعانهم وفرسانهم المعدودين. وكان رجلاً لا يعطي للأمراء طاعة، حريصاً على أن يستقل بأمره، لذلك ساءت علاقاته بمعاوية وعليّ وابن زياد، والمختار وكان المختار الثقفي قد هابه، فتعرض له فقاتله ابن الحر. ولما جاء مصعب بن الزبير إلى العراق، انضم اليه ابن الحر، مكايدة للمختار، وعاضده في القضاء عليه، وكتب ذلك على «ابن الحر» أن ينغمس في منافسات السياسة ومتاعبها. على الرغم من المنزلة التي أصابها عند «مصعب» لم يستطع الاحتفاظ بالصفاء بينه وبين الأمير. وكان هو من الرجال الذين لا يحسنون الانتفاع من القصر بالاغضاء عما لا يروقهم من تصرفات الأمير أحياناً، ولذلك استاء ابن الحر من رؤية بعض رجالات البصرة يقدمون عليه في الاذن على مصعب، وهذا ما عبر عنه بقوله:

. . .

أفِي الْحقِّ أنْ أُجْفَى ويَجْعَلَ مُصْعَبٌ وَزِيـرَيْـهِ مَـنْ قـد كـنـتُ فـيـه أُحـارِبُـهْ

. . .

(1) هو عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي، من بني سعد العشيرة، من الكوفة، شهد القادسية يافعاً، وكان شجاعاً فاتكاً، صار مع معاوية بن أبي سفيان، فلم يرض فرديته ومنهجيته، فانحاز إلى العراق، ولم يدخل في الصراع بينه وبين علي، سأله الحسين مناصرته قبيل كربلاء فأبى أن يعينه ونصحه بالعودة ثم ندم على تقصيره في القتال معه، رفض مبايعة المختار، وطلبه ابن زياد، فامتنع بمكان على شاطئ الفرات والتف حوله جمع، ثم ساعد مصعب بن الزبير الذي خاف أن ينقلب عليه فحبسه ثم شفع له وأطلقه، فحقدها ابن الحر، وراح يقاتل مصعباً إلى أن قتل سنة 68 هـ. **الاعلام** 4/ 192.